مقالات رأي

المهندس / ايمن سيد احمد صادق إستشاري أغذية طبية يكتب : نظام الطيبات للدكتور ضياء العوضي بين التجديد الطبي والجدل العلمي ((2

أضواء البيان • 04-06-2026 • 7 دقائق قراءة

نظام الطيبات للدكتور ضياء العوضي

بين التجديد الطبي والجدل العلمي ((2

القواعد العشر للمرض ومسبباته ومنشئه (منظور نظام الطيبات)

1- حتمية الصحة والاستقامة البيولوجية

الأصل في الجسد البشري هو التوازن الديناميكي والاستقامة الحيوية. يمتلك الجسم آلية فطرية للحفاظ على هذا الوضع الصحي المستدام، ما لم يتعرض لمدخلات خارجية عنيفة تنتهك توازنه؛ لذا فإن الصيام الكامل عن هذه

المدخلات الفاسدة هو الضمانة الحتمية لجسم مقاوم للمرض.

2- الغذاء بين ضريبة البقاء وسمية الفضلات

المدخلات الغذائية تحمل طبيعة مزدوجة (النفع والضرر)؛ فهي وقود ضروري لإبقاء الجسد على قيد الحياة ودعم نمو الأطفال، لكن عمليات هضمها وتمثيلها تنتج بالضرورة فضلات ومخلفات أيضية. بقاء وتراكم هذه "الطبقات المتراكمة" من الفضلات داخل الجسم دون إخراج وتطهير مستمر، هو المنشأ الحقيقي للأمراض.

3- ردود الفعل الثلاثية للمدخلات الخارجية

يتعامل الجسد مع أي مدخل غريب عبر شبكة دفاعية متكاملة تصدر ردود فعل حتمية عبر ثلاثة مسارات:

- مسار تحسسي مناعي: ينشط عبر القنوات اللمفاوية.
- مسار عصبي مركزي: يتحرك عبر المحور المشترك بين الأمعاء والدماغ (Gut-Brain Axis).
- مسار هرموني غددي: ينقسم إلى هرمونات معوية طرفية (كالإنسولين، السيروتونين، والغاسترين) أو إشارات نخامية مركزية تدير هرمونات التوتر عبر الغدة الكظرية.

4- تراكمية المعاناة وتعدد جبهات الاستفزاز

تنشأ المعاناة المزمنة للجسد نتيجة استمرار التعامل مع مدخلات صعبة الهضم تحدث انسدادات معوية متكررة (وإن كانت غير كاملة)، أو نتيجة مخلفات هضم غير تام. يتفاقم هذا الاستفزاز بدخول "السموم الصريحة" كبقايا المضادات الحيوية، المواد الكيميائية المصنعة، الملونات، والمبيدات الحشرية (Pesticides residual)، مما يستثير الأجهزة العصبية والمناعية والهرمونية بشكل دائم.

5- تباعد السببية ووهم "المتلازمات والأمراض"

المقاومة المستمرة للجسم ضد هذه الضغوط الكيميائية والسموم تفجر أعراضا جسدية ونفسية متواترة ومترابطة. وبسبب تباعد العلاقات بين "السبب الغذائي الخفي" و"العرض الظاهر"، تقع المنظومة الطبية في ضبابية التشخيص، وتطلق عليها اسم "متلازمات". هذا الانجراف العشوائي للأعراض يتداخل مع كيميائيات الأدوية المصاحبة، لتتشكل مجموعات مرضية وهمية (مثل: الفايبروميالجيا، الروماتيزم، السكري، الضغط، والأورام).

6- الخلل الهضمي والدور الإجرامي لمثبطات الحموضة

مهما تنوعت أسماء الأمراض المزمنة واختلفت أعراضها، لابد أن يصاحبها خلل مزمن في الجهاز الهضمي، حتى لو بدأت الشكوى منذ الطفولة. وهنا يبرز الدور التدميري لمثبطات الحموضة الحديثة (PPIs مثل الكنترولوك ومثيلاته) التي طرحت بكثافة منذ عام 2005؛ حيث تسببت في إبطال حامض المعدة، وهضم غير كامل، وتطور الأمراض وصولا إلى السرطانات، ولا يمكن تجاهل دورها في إحداث هذه الكوارث الصحية.

7- وهم العلاج التقليدي (معالجة العرض)

دائرة العلاج الكيميائي التقليدي لا تلتفت للسبب الحقيقي، بل تنحصر في ملاحقة وتسكين الأعراض المتفرقة الناتجة عن الالتهاب والاحتقان الداخلي؛ مثل: نكزات الصدر، زغللة العين، جفاف الريق، آلام الكلى، كثرة التبول، فتق الحجاب الحاجز، وارتفاع مؤشرات الكوليسترول والدهون الثلاثية واليوريك أسيد.

8- الشواهد المعملية آليات دفاع وليست أمراضا

تغير المؤشرات المخبرية (كارتفاع السكر، اليوريا، الكرياتينين، أو اليوريك أسيد) هو دلالة على "تغيير إستراتيجية الجسم" وآلياته التعويضية تحت الضغط والاستفزاز المزمن، وليس دليلا على أنها هي المرض. فالسبب الحقيقي

هو ما بازالته تنتهي المشكلة؛ وكمثال: ارتفاع السكر في الدم لا يعود لنقص الإنسولين، وإنما هو خطة دفاعية من الجسم.

9- سطحية ربط التحاليل بنوعية الطعام المباشر

الاستدلال بالشواهد المعملية والمعادن والموصلات الكهربائية (Electrolytes كالصوديوم والبوتاسيوم) وربطها الفوري بنوعية الأكل المباشر (مثل: أكل البروتين يرفع اليوريك، أو أكل السكر يرفع السكر) هو تحليل سطحي وخاطئ تماما؛ لأن هذه الشواهد تتطابق فسيولوجيا في جميع الثدييات والكائنات ذات الكبد (من الفئران والتماسيح إلى آكلات العشب واللحوم والحبوب). ارتفاعها يعود أصلا لتغير حالة الجسم الكلية تفاعلا (عصبيا، هرمونيا، ومناعيا) ضد الاستفزاز، بغض النظر عن نوع المدخل.

10- القدرة المطلقة للتعافي الذاتي (منهج حياة بلا دواء)

يمتلك الجسم البشري قدرة غير متناهية على الشفاء والترميم الذاتي (Auto- healing) تشمل: الإحلال، الاستبدال، التخليق، والتصدي المناعي، وهي منظومة متكاملة لا تتوقف إلا بالموت. بناء على ذلك، فإن صحتك النسبية تساوي تماما قدرتك على تجنب المدخلات السامة، (صفر مدخلات خاطئة = صحة لانهائية)، وهو المنهج الحقيقي لحياة بلا دواء.

ختاما يمكن تلخيص قواعده في الاتي:

"تتلخص أطروحة الدكتور ضياء العوضي في أن الشفاء يبدأ بكلمة (لا)؛ أي بالامتناع والمنع والتطهير، وليس بكلمة (خذ) أي بزيادة العقاقير والمكملات. إنها دعوة للعودة إلى بساطة الغذاء وطبيعة الجسد التي فطر الله الناس عليها."

رابط الفديو https://youtu.be/aEbRfVSJIOw?si=G4PdHtLhcXC3akT4

ولعلنا في العدد القادم نتطرق للاسس والمبادئ التي سار عليها الدكتور في نظامه ويليه هل النهج الذي ذهب اليه د. ضياء هناك من سبقه فيه وبماذا تميز هو عن غيره:

المهندس / أيمن سيدأحمد صادق

إستشاري هندسة أغذية

https://almuhit-adn-news.com/news/3863/المهندس-ايمن-سيد-احمد-صادق-إستشاري-أغذية-طبية-يكتب-نظام-الطيبات-للدكتور-ضياء-الع

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة